

[892/002] التعاون على البر والتقوى وإصلاح أحوال العباد -

الشيخ عبدالعزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فاني اشكر الله عز وجل على ما من به من هذا اللقاء - 00:00:00

باخوة في الله وابنائنا الاعزاء في سبيل توجيه الخير والتعاون على البر والتقوى والتناصح في الله والدعوة الى الخير واسأله سبحانه ان يجعله لقاء مباركا وان يصلحنا جميعا ويعيننا من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. كما اشكر القائمين على هذه الكلية - 00:00:18

على هذه الدعوة واسأل الله ان يبارك في جهودهم ويعينه على كل خير وعلى رأسهم الاخ في الله الشيخ محمد الطويان بارك الله فيه وبارك في جهوده ونفع به اعانه وجميع العاملين معه على كل ما فيه صلاح هذه الكلية واستقرار نفعها - 00:00:49

واصولها الى الاهداف الصالحة التي ان شئت من اجلها. ايها الاخوة في الله ايها الابناء عنوان كلمتي هو التعاون على البر والتقوى واصلاح احوال العباد فيما يرضي الله ويقرب لديه. الله عز وجل شرع لعباده - 00:01:12

ان يتعاونوا على الخير وان يتواصوا بالحق وان يتناصحوا بالله وان يعين بعضهم بعضا على كل ما فيه صلاح الجميع قال عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تتعاونوا عليهم العدوan - 00:01:38

وهذه الاية الكريمة من جوامع الكلم فانها دلت على وجوب التعاون على البر والتقوى وتحريم التعاون على اللاثم والعدوان والبر والتقوى اداء فرائض الله وترك محارم الله ويضاف الى ذلك - 00:02:00

المسابقة هي خيرات والابتعاد عن وسائل الشر وعن كل ما يكره من قول وعمل وهذا من رحمته لعباده واحسانه اليهم ان شرع لهم وامرهم ان يتعاونوا على البر والتقوى لأن التعاون - 00:02:28

يتحقق به من المصالح العامة ما لا يتحقق من جهد الفرض وهذه فلية وابتهاجا معدة للتعاون على البر والتقوى وقيام بمصالح المجتمع يد السفيه وعدم رعاية اهله والعدوان هكذا جميع المؤسسات العلمية - 00:02:58

الشرعية التي تعد لاصلاح المجتمع ولازالة الجهل ولنشر العلم وتوجيه العباد الى ما خلقوا له من طاعة الله وعبادته فالجندi واجبه ان يعين على البر والتقوى وان يبدأ بنفسه وان يحذر التعاون مع الناس على اللاثم والعدوان - 00:03:36

وان يعين احدا على ذلك وهكذا كل مسلم لكن الجندي بصفة خاصة له منين جاتو وله خصوصيته في محاربة اللاثم والعدوان وفي الدعوة الى البر والتقوى وانزال المجتمع بذلك حتى لا تقع الكوارث والشرور بين افراد المجتمع وجماعته - 00:04:06

والله رب عباده على خير تربية وعلمهم احسن تعليم هو سبحانه في كتابه العظيم يوجه عبادة الى اسباب النجاة ويعلمهم اسباب السعادة ويحثهم على ذلك لانهم فرضوا لهذا الخير خلقوا ليعبدوا الله يعظمو حرماته - 00:04:33

لينصحوا له ولدينه ولعباده ليوجهوا الناس الى الخير يحذرهم من الشر يقول سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليبعدون هذه الاية العظيمة اوضح فيها سبحانه انه خلق الجن والانس لامر عظيم - 00:05:05

لم يخلقوا عبسا ولا سدى ولا باطلة لا خلقوا لامن عظيم وهذا الامر العظيم هو عبادة الله بتوحيده والاخلاص له وطاعة اوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده والنصرة هو لعباده - 00:05:30

خلقوا لهذا الامر سواء كانوا حكاما او محكومين جنودا او عامة من عوام المسلمين نفروا او اثاثا احرارا او مماليك جنا او انسا اغنياء او فقراء كلهم خلقوا ليعبدوا الله. كلهم خلقوا ليعبدوا الله ليعظموا امره ونهيه - 00:05:54

يخصوه بالعبادة ولا يبول معه سواه لاماكا مقربا ويا نبيا مرسلا ولا صنما ولا شجرا ولا حجرا ولا جنا ولا انسا ولا غير ذلك العبادة حقه وحده ولهذا قال جل وعلا - 00:06:30

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى ليخضعوا لعظمته ويذلوا بامرها بفعل الاوامر وترك النواهي التي وجهت اليهم من ربهم سبحانه وتعالى. وبخصوصه بذلك دون ما سواه الكفرة الذين عبدوا معه سواه - 00:06:48

تعبدوا معه الاصنام المنحوتة من الحجارة من غير ذلك وعبدوا معه البشر والجن والملائكة بل الانسان من يسمونهم باولياء الى غير ذلك هكذا ظل اكبر الخلف عن الطريق فعبدوا مع الله سواه ولم يتحققوا هذه العبادة التي خلقوا لها - 00:07:09

بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام ليوجهوا الناس الى هذه العبادة ولبيبئها لهم وليدعوهم الى تحقيقها وليردروهم من الشرك بالله وعبادته غيره. ولیأمرهم بطاعته وطاعة رسله ولینهومهم عما حرم الله عليهم - 00:07:41

قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قال سبحانه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الاانا فاعبدون. هكذا بعث الله الرسل - 00:08:08

وهم منبني ادم الرسل كلهم منبني ادم عليه الصلاة والسلام ارسله الله الى اهل الارض بعد ما وقع فيها الشرك واخرهم نبينا واما ماما وسیدنا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:08:26

كلهم بعثوا ليدعووا الناس الى توحيد الله وطاعة الله واولهم ادم اهبطه الله من الجنة للارض واوحى اليه وعلمه توحيده وامرها بطاعته وحده واخلاص عبادة الله وامر ذريته بذلك فصار ادم وذرته على توحيد الله واخلاص له وطاعة اوامرها وترك نواهيه حتى وقع الشرك في قوم نوح - 00:08:42

فلما وقع الشرك قوم نوح لعبادة ودوساوع وشراع ويغوث ويعوق ونسر لما وقع في سبب الغلو في هؤلاء الصالحين بعث الله اليهم نوحى عليه الصلاة والسلام يأمرهم بتتوحيد الله وامرهم من الشرك بالله عز وجل - 00:09:14

ثم تتبع الرسل بعد نوح الى اهل الارض ليندروهم نعمة الله وليردروهم الشرك بالله وليدعوهم الى طاعة الله ورسله فالواجب على التقليد جنهم وانسهم ان يعبدوا الله وحده وانقادوا لامرها - 00:09:32

وان يحذروها متابعة الامم المشركة الضالة التي تابعت الاهواء واطاعت الشيطان حتى هلكت بانواع الهاك وبين الله سبحانه في كتابه العظيم حقه لعباده واوضحه له وفي سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين يقول جل وعلا ايها نعبد واياك نستعين - 00:10:00

لما علمهم ان يحمدوه عليه قال بعد ذلك ايها نعبد واياك نستعين. يعني امر ان يقولوا هكذا ان يقولوا يخاطبونه جل وعلا ايها نعبد واياك نستعين. يخاطبوا ربهم في صلاتهم وفي قراءتهم هذه السورة خارج الصلاة. يخاطبون الله بعد حمده والثناء عليه - 00:10:30

بانه رب العالمين وبانه الرحمن وبانه الرحيم. وبانه مالك يوم الدين بعد هذا يقولون ايها نعبد يعني يا ربنا ايها وحدك نعبد يعني نخصص بالعبادة من صلاة وصوم ودعاء واستغاثة وغير هذا من العبادة واياك نستعين - 00:10:51

يعني واياك وحدك نستعين على امر الدين والدنيا ثم شرع له ان يقوم اهدا الصراط المستقيم الى اخره يتطلبون ان يهدوهم صراطه المستقيم وهو دينه الذي بعث به نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:11

هو الصراط المستقيم هو الاسلام وهو اليمان وهو الهدى وهو دين الحق وقال عز وجل ويا ايها الناس واعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فامرهم بان يعبدوه ان يوحدوه - 00:11:27

انما رغم توحيد واخلاص له وذلك بطاعة الاوامر وترك النواهي عن ايمان به سبحانه وعز وجل وربه واحلاص كامل وبين انه خلقهم ليتقوه وتقوى هي عبادته وهي طاعة اوامرها وترك نواهيه - 00:11:49

قال عز وجل وقضى ربكم الا تعبدوا الا ايها قال سبحانه وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين قيمة فعل العباد ان يتعاونوا في هذا - 00:12:09

وان يتكاففوا في هذا الامر العظيم حتى يعبدوا الله حتى يطيعوا اوامره حتى يندهوا عن نواهيه وشرع الله الامارات والقضاء وسائر ما يغلف بمصالح المسلمين شرع الله ذلك ليحصل اقامة امر الله. ليحصل اقامة امر الله في ارض الله - 00:12:27

وليحصل من العباد نياتهم مما وجب عليه من طاعته وليرجع عن الفساد والتخلف عن الواجب من له نفسه وهواد الاعراض عما خلق له فالامارات والقضاء والشرط والعساكر والجنود وكل من - 00:12:56

يصد لمصلحة الامة كلهم مجندون لاقامة امر الله في ارض الله. ولاصلاح المجتمع توجيهه الى الخير واعانته على البر والتقوى ومنعه من التعاون على اللاثم والعدوان ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كلکم راع - 00:13:28

وكلكم مسؤول عن رعيته فالامام على الناس راع ومسؤول عن رعيته فعليه ان يرعاها بكل اجتهاد وبكل نصح وعليه ان يقيم فيها من يعينه على ذلك من امير وقاظ وجند سواء سموا شرطا او سموا - 00:13:52

ضباطا او سموا عساكر او سموا هيئات او باي اسموا الواجب التكافف في هذا باي اسم وقع ذلك التكليف عليهم جمیعا ان يدعوا انفسهم لتنفيذ اوامر الله ووضع الناس عن محارم الله والزامهم بما اوجب الله عليهم - 00:14:15

وان يتعاونوا في ذلك الخاص والعالم وامير المأمور هكذا يجب لان الله قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على اللاثم والعدوان قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:14:40

وتواصوا بالصبر ما بشيء المؤمن خلق ليعبد ربه. يؤدي حقه ولننصح لعباده والناس في خسران كلهم بنفس ربنا عز وجل والعصر ان لسانك خسر حلف سبحانه واقسم بالعصر وهو الزمان - 00:15:06

من الليل والنهار يقال الليل والنهار للعصران. والزمان يقال له العصر ويقال لآخر النهار العصر والمراد هنا الليل والنهار والعصر اي الليل والنهار لانهما ايتان من ايات الله وانهما محل اعمال العباد الصالحة والطالحة - 00:15:31

واقسم الله بذلك ان الانسان لفي خسران اينما كان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصحابة فهوؤلاء هم الرابحون هؤلاء هم اهل الربح وهم السالمون من الخسار لايماهم - 00:15:51

بالله ورسوله وعملهم الصالح وتواصيهم بالحق وتواصيهم بالصبر هؤلاء هم الرابحون والله يوصي جل وعلا بما شاء من خلقه لما في مخلوقات من الآيات والدلائل على قدرته العظيمة. وانه رب العالمين وانه الخلاق العليم. فلهذا اقسم بالسماء - 00:16:11

ليلة الورود في السماء والطارق الذي يتغشى وبالطور وبالنجم اذا هوى وبالظلحي وغير ذلك من مخلوقاته لانها تدل على وحدانيته وعلى انه رب العالمين وعلى انه الخلاق العليم فلهذا اقسم بها تنبئها على ما اودع فيها من الآيات سبحانه وتعالى - 00:16:35

اما العبد فليس له يحلف الا بربه مخلوق ليس له ان يقسم الا بالله ولا يجوز له ان يحلف بغير الله لا بالانبياء ولا في الملائكة ولا بآياته ولا بالامانة ولا بغير ذلك. هذا يقسم بالله وحده - 00:16:57

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله او يصمت وقال عليه الصلاة بغير بغير الله فقد اشرك. وفي لفظ ما قد كفر او اشرك قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا. فالحلف لا يكون الا بالله وحده. لا يجوز الحلف بين يدي الله لا بالانبياء ولا بالملائكة - 00:17:24

ولا بالاولياء ولا بالامانة ولا بشرف فلان ولا بحياة فلان ولا بابيك ولا بامك الغسل منكم لله وحده سبحانه وتعالى فعلى المسلمين ولا سيما من اعد لمصلحة العباد وتوجيهه من الخير - 00:17:48

ولمنعمهم مما يضر والاخذ على ايدي السفهاء عليه من يعدوا انفسهم عبادا صالحا. وان يتربوا بتربية الله. وذلك بطاعته وتعظيم اوامره ونواهيه والاخلاص له في الاعمال والحذر من المحارم والبعد عنها - 00:18:15

هكذا يكون المؤمن هكذا يكون الجندي المسلم الصادق يعد نفسه اعدادا تاما لتنفيذ امر الله وايقاف العبادة عند حدتهم والزامهم بما اوجب الله عليهم وبهذا يحصل التعاون من الامراء والجنود والقضاء واهل الحسبة وغيرهم من المسلمين يحصل التعاون على تنفيذ امر الله - 00:18:37

والتعاون على كافة العباد عن محارم الله. والتعاون على اصلاح شؤونهم في الدنيا وسيرهم على المنهج القويم في هذه الدار الذي

يعينهم على اداء حق الله ويعينهم على انصاف عباد - 00:19:09

وعدم ظلمهم ويردعوا الظالم عن الظلم وينصر المظلوم ويؤدي الحق وكل ذلك داخل في قوله جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا عليهم العداون. وبقوله سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق - 00:19:26
وتواصوا بالصبر فلابد من ايمان صادق بالله ورسوله. وعلى رأس دار توحيد الله والخلاص له والایمان بانه رب العالمين وبانه مستحق العبادة الايمان بكل ما اخبر الله به ورسوله عما كان وما يكون - 00:19:48

تستصدق بذلك ويتبع ذلك العمل ولهذا قال وعملوا الصالحات قول وعمل قول القلب والسان وعمل القلب والجوارح. فلابد من ايمان ولابد من عمل. كما قال سبحانه ان امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم - 00:20:08
والتواصي بالحق من العمل والتواصي بالصبر من العمل ولهذا بينه الله سبحانه وتعالى ونص عليه لان التواصي بالحق والتواصي بالصبر من المهام العظيمة ومن الفرائض الازمة ولهذا نص الله عليهما في هذه السورة ليفهمهما المؤمن وليتاخد بهما وليتتعاون مع اخوانه في ذلك - 00:20:30

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح والله في هذا العبد ما كان العبد في عون أخيه. ويقول من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته متفق على صحته - 00:20:57

والنبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قل لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ان الصلاة واجبة لهؤلاء لله وحده بطاعته والخلاص له توحيده والوقوف عند حدوده وطاعة اوامره وترك نواهيه كل هذا - 00:21:14
من نصيحته سبحانه والنصيحة للقرآن وهو كتاب الله تعظيمه والعمل بما فيه والایمان بانه كلام الله ونزل غير مخلوق وهكذا النصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم باتباعه. والشهادة بانه رسول الله حقا. ومحبته. والدعوة الى دينه - 00:21:34

والحذر من كل ما نهانا عليه الصلاة والسلام وهكذا النصيحة لولاة الامور وهم الملوك والامراء والزعماء تنصح لهم بتوجيههم الى الخير والنصيحة لهم فيما يرضي الله واعانتهم الخير والسمع والطاعات لهم في المعروف - 00:22:00
والتعاون معه على كل خير والنصيحة للعامة في ارشادهم الى الخير وامرهم بالمعروف والنهي عن المنكر واخذ على يد السفيفه والزمامه بالحق واقامة الحدود عليهم وتعليم جاهلهم وارشاد ظالهم الى غير ذلك - 00:22:20

كل هذا من النصيحة لعباد الله والواجب ان يحاسب المؤمن نفسه وان يبدأ بها حتى يكون قدوة في الخير وحتى لا ينسب اليه انه يقول ولا يفعل والله يقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لم تقولوا ما لا تفعلون - 00:22:42

كبر نقت عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويقول سبحانه يعيّب علىبني اسرائيل اتأمر الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعلقون بالغ بالعقل ان يأمر الناس بالخير وينسى نفسه - 00:23:13
من اللائق به والواجب عليه ان يبدأ بنفسه وان يصونها عما يضرها وان يوجهها الى الخير وان يلزمها بالحق حتى لا تهلك وحتى يكون قدوة صالحة لغيره في الحق في الصحيحين - 00:23:37

عن اسامي بن زيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يؤتى بالرجل يوم القيمة سيلقى في النار بطنا تنطلق فلان الم تقل تمر بالمعروف وتهى عن المنكر - 00:24:04

فيجتمع عليها اهل النار قال فيدوه في النار كما يدور الحمار بالضحى يدعو فيها كما يدعو الحمار بالضحاة عليه النار ويقولون مالك فلان الم تقل تمر بالمعروف وتهى عن المنكر - 00:24:31

يقول بلى ولكنني كنت امرهم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه نعوذ بالله من ذلك هذا مما يوجب على العاقل ان يبدأ بنفسه وان يحاسبها وان يربى التربية الاسلامية على طاعة الله ورسوله - 00:24:46
وان يكون قدوة صالحة في اداء ما اوجب الله وترك ما حرم الله واهم ذلك بعد الشهادتين بعد توحيد الله والشهاده لنبيه بالرسالة بعد الشهادتين اهم ذلك الصلوات الخمس والمحافظة عليها - 00:25:07

واثرها في الجماعة والعناية بذلك الخشوع وطمأنينة والخلاص وصدق فانها عون في الاسلام واول شيء يحاسب العبد عنه العبد

يوم القيمة من عمله هذه الصلاة فان صلحت فقد افلح وانجح - 00:25:31

وان فسد فقد خاب وهزى نعوذ بالله. في عمود الاسلام من حفظها حفظ دينه ومن ضيعها هو لما سواها اضيع فالواجب والعنابة بها
واداؤها في الجماعة في حق الرجال واداؤها بطمأنينة وخشوع واحضار قلب - 00:25:54

حتى تصدع الى الله ولهنوه وحتى يجأب عليها حتى يتاب عليها التواب الكامل يقول سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون الى ان قال سبحانه والذين هم على صلواتهم محافظون - 00:26:12

اولئك هم الوارثون الفردوس هم فيها خالدون يقول سبحانه حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى وقوموا لله قانتين ويقول النبي
صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:26:33

ويقول اذا عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة فامرها عظيم يعود الاسلام واعظم اركانه بعد الشهادتين
فالواجب العناية بها علم الله من الزنا والسرقة وشرب المسكرات - 00:26:49

وسائل محارم الله هكذا مؤمن يجاهد نفسه ويربيها ويؤدبها حتى تستقيم حتى يكون رجل صدق ورجل اخلاص ورجل عمل وحتى
يكون قدوة صالحة في سائر احواله ومنها الامور المهمة ان يختار المؤمن - 00:27:06

صحبة الاخيار والتعاون معهم على الخير والمذاكرة معهم فيما يهمه وفيما قد يخفى عليه حتى يستعين بهم في اداء حق الله وحق
عباده وحتى يأنس بهم وحتى ينشرح صدره بالتعاون معهم - 00:27:36

واذا انس من صاحبه او زميله انحرافا نصه ووجه الى الخير بالرفق بالاسلوب الحسن والوصية الصادقة والمثابرة في ذلك
والاستمرار في النصيحة والتوجيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:28:00

فذلت اخاك على خير فلك مثله. لك مثل اجره ويقول صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه لما بعث في الاخير البر فوالله لان
يهدي الله بك رجلا واحدة خير لك من حمر النعم - 00:28:27

فانت ايها الابناء معدون عمل مهم واصلاح للمجتمع واعانة لاخوانكم في الله على كل ما يرضي الله وعلى كل ما ينفع الامة وعلى كل
ما يدفع الشر عنهم وعلى كل ما فيه - 00:28:44

صلحوا المجتمع فاوسيكم ونفسى بتقوى الله وان تعدوا انفسكم اعدادا صالحا متمشيا مع شريعة الله مع كتاب الله وسنة رسوله عليه
الصلاوة والسلام وان ينصح بعضهم بعضا ويعين بعضكم بعضا على الخير - 00:29:08

وان تتوافقوا بالخير فيما بينكم وبالصبر على ذلك وان تستعينوا الله في كل ما يهمكم ويشق عليكم وان تسأله توفيقه وهدايته
وحسن عاقبة وهو المستعان وهو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى - 00:29:31

وبهذه ازمة الامور وتوجيهها رزقني الله واياكم الاستقامة ووفقا واياكم لما فيه صلاحنا ونجاتنا واعاننا جميعا من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا ووفق قائم على شؤونكم واصلحهم واعانهم واصلح لهم القول والعمل - 00:29:51

ووفق ولادة امرنا لكل ما فيه صلاح العباد والبلاد واصلح لهم البطانة واعانهم على كل خير كما اسأله سبحانه ان يوفق جميع ولادة امر
المسلمين في كل مكان لما في رضاه وان يصلح لهم البطانة - 00:30:15

وان يمنحك الفقه في الدين وان يشرح صدورهم لتحكم شريعته سبحانه في كل شيء انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا
محمد وعلى الله واصحابه لا حول ولا قوة الا بالله - 00:30:34

بشوية باسم الله الرحمن الرحيم. في شيماء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد
فقد سمعنا جميعا محاضرة طالبة للشيخ عبد العزيز ابن باز جزاه الله عنا وعن الاسلام وال المسلمين خير الجزاء. ونسأل الله ان ينفعنا
جميعا بما سمعنا. امين - 00:30:51

وان يكتب لنا الاجر الاجر والثواب الجزيل. امين. على استجابته لدعوة سعادة مدير عام الكلية. اللواء محمد الطويان وفقه الله.
ليلتقي الابناء واسوء كلية الملك فهد الامنية في هذه الدولة المباركة. وهنا اطلب من سماحة والد الشيخ عبد العزيز وفقه الله الاجابة

على بعض اسئلة ابناءه منسوب الكلية لا بأس لا بأس نعم. السؤال الاول كثيرا ما ترد على بعض الالسن كلمات غريبة والفاظ ليست من عقیدتنا الاسلامية ومن هذه الالفاظ كلمة حمار وكلب وبنات وغير ذلك - [00:31:37](#)

من الالفاظ التي لا لا تقرها شريعتنا الاسلامية فما رأي فضيلتكم في هذه الالفاظ؟ والله الموفق لا شك ان مثل هذه الالفاظ لا تليق بالمؤمن مع أخيه الله يقول جل وعلا - [00:31:59](#)

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان - [00:32:15](#)

ومن لم يتبع فاوئلك هم الظالمون معنى ولا تنبذوا بالألقاب اي لا يقل احدكم للاخر يا حمار يا قط يا كلب يعني يا خنزير يا كذا يا كذا لا يخاطبه والتي هي احسن خطابه باحسن اسماعه واطيب اسمائه - [00:32:36](#)

لان خطاب في هذه الالقاب الشنيعة يتبرأ الشحنة والعداوة والفتنة ويغري الصدور وربما افضى الى المقاولة والمضاربة الا يجوز التنافس بالألقاب كما لا يجوز اللمس ولا تلمزوا انفسكم واللمز العيب - [00:32:57](#)

والغيبة يا كذا يلمزه باشياء يعييه بها انك تفعل كذا وتفعل كذا من اشياء يكرهها بخجل يعشوش يرميه باشياء هو براء منها او اشياء لم تعرف عنه فالواجب حفظ اللسان - [00:33:25](#)

وعدم اللمس بما يجرح اخاك اليه كلمة فيها جرح له وعيوب له ويغار لصدره عملا بقوله سبحانه ولا تلمزوا انفسكم وقد يكون اللمز بالاشارة بالاصبع او بالعين او بغير هذا فلا يجوز نزو لا بالاشارة - [00:34:00](#)

ولا بالقول ولا بال فعل ولا يجوز ايضا التنافس بالقرار كما سأله السائل نعم السؤال الثاني فضيلة الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فلدي سؤال وهو لقد سمعته في جهاز الغالي عن سؤال - [00:34:26](#)

ولم يردو عليه وهو. انا شاب كبير الاحتلال في الليل حتى انه في كل ليلة. وقد اشار الطبيب عليه باستعمال السرية وبال فعل استعملتها وخفت الحال عن وراء فضيلتكم افيدونا امامكم الله - [00:34:43](#)

العادة السرية لا تجوز وهي الاستمناء وهي تسبب مشاكل كثيرة واضرارا عظيمة وهي داخلة في قوله جل وعلا فمن يؤتى وراء ذلك فاوئلك هم العادون قال سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير مأولمين - [00:35:01](#)

ومن ابتغي وراء ذلك فاوئلك هم العادون. يعني الظالمون الاطباء ليسوا محل استفتاء ولا معرفة بالاحكام وانما يخدرن عما يؤدّي لهم طبعهم وتعريفهم امراض الناس ومشاكل الناس المتعلقة بالامراض - [00:35:27](#)

التي تعترى الانسان فالواجب على من بلى كثرة الاحتلام او يجتهد في اسباب السلامة من ذلك بمبادرة الى الزواج اذا قدر بالصيام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاعته فليتزوج - [00:35:51](#)

فانه غض للبصر واحسن الفرج ولا يستطيع عليه بالصوم فانه له وجاء يبتعد عن اسباب خروج البري فيبتعد عن مخالطة النساء او النظر اليهن او التعرض للأسواق التي فيها النساء يبتعد عن اسباب هذه الفتنة - [00:36:18](#)

حتى لا يكثر عليه الاحتلام. واذا نام وضع يسألهما في الفراش يقرأ ما تيسر اية الكروسي ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين في يديه ثلاث مرات يمسح بهم على وجه صدغيه ما اقبل من جسده - [00:36:41](#)

يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات باسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات. كلها من اسباب السلامة من كيد الشيطان ومن - [00:37:02](#)

كل ما يضره نعم السؤال الثالث كثير من الطلبة يلبسون احذية محفورة الارضية وهذه الاحذية محاطة برباط من القماش. فاذا دخلوا دورة المياه علق ما فيها من مياه من اسفل الحذاء وفي الرباط المحيط بالحذاء - [00:37:15](#)

وعند داركه بالارض يبقى من علق بالرضا. وما علق باسفل الحذاء. ثم لا تقنع هذه الحذاء عند الدخول الى المسجد بما يتتصاعد من روانج من هذه آآ من الجوارح فما حكم صلاة الطلبة بهذه الحرب؟ وما حكم الصلاة على هذا الفرش - [00:37:44](#)

جزاكم الله خيرا والسلام هذه الحذاء ظهورها التراب بعد الخروج من الحمال لا مر على الارض صارت لها ظهور يقول النبي صلى الله

عليه وسلم لما اخبره جبرائيل ان في لعلية اذى وكان يصلي فيهما - 00:38:06

فخلعهما فلما واخو الصعب خلع خلعوا نعالهم فلما سلم عليه الصلاة قال لما خلعت نعالكم؟ قالوا لانك خلعت نعليك قال لان جبرائيل اتاني فاخبرني ان بهما خبنا خلعتهما فاذا اتي احد المسجد فلينظر - 00:38:31

فان رافع عليه قدرا او اذى فليمسحه بالتراب ثم يصلي فيهما فاذا كان عليه حذاء يدخل فيها الحمام ويتوضاً فيها فانه يمسحها بالتراب اذا بقي فيها اذى للرطوبة فان لم يتيسر ذلك يخلعها في موضع عند الباب او في موضع اخر - 00:38:50

ويصلي بدونها حتى لا يؤذى اخوانه ولا يؤذى الفرش ولا يقدر على المصلين صلاتهم يخلعها يعني قد غسل رجليه ويخلعها فيما اي مكان ويصلي حافيا. فقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه كان ربما صلى حافرا منتهي الى عليه الصلاة والسلام - 00:39:20
المساجد اليوم فرشت من اول كان فيما مضى رملا او حصباً اما اليوم فقد فرشت وتتأثر بالتراب وتتأثر بالغبار تتأثر بالرطوبات فالاولى في مثل هذه الحال مراعاة شعور المصلين ومراعاة نظافة الفرش بخلع هذه - 00:39:41

الاحذية في مكان بمقدم المسجد يعني في عند الباب حرضاً على طهارة الفرش ونظافتها وعدم تنفير المصلين منها والرسول صلى الله عليه وسلم عظم المساجد وامر بتنظيفها وتطهيرها وخارج القضاء منها - 00:40:04

فهذا من ذلك هذا الامر من ذلك داخل في العموم لانها تغيرت الاحوال وصارت المساجد بعد التراب والرمال والحصى صارت الى فرش تجهز باموال جزيلة والناس يتأثرون بما قدع فيها من اوساخ - 00:40:31

واكل اترية وربما نفرتهم عن الصلاة في المساجد او الى اداء الصلاة على تقزز وعلى تكفل نسأل الله للجميع التوفيق نعم جزاهم الله خيرا. اه هناك رواج تتصاعد من اه الا رجل في الحذاء مدة طويلة وخاصة الطلبة الاخرين - 00:40:54

فهل الاولى ان تتصاعد الروائح وطول المصلين؟ ام يلبس الحذاء ولا يكون هناك فواحة وقد يتسع الفراش من الغبار فيهما اولاً يصلي او يصلي الروائح يراعي الاصلاح اذا كان نظيفاً ولا يؤذى احداً صلى فيه - 00:41:16

غير فراش ولا اذى صلى فيه. اما اذا كان يؤذى او اسبب تقهيراً للفرش تنفيراً للمصلين تركه وصلى والروائح التي في اليد يسيرة امرها يسير ولو وجد فيها شيء لانها من جنسه - 00:41:35

زملائه كلهم يا اخي كلهم ما في الاخر وقل لها فكل هذا لا يضرهم هو شيء يسير مغتفر بالنسبة الى ما قد يترب على الاحذية من او ساخن وتقديرات للفرش - 00:41:53

عند عدم المبالاة لان بعض الناس لا يبالي ولا يهتم بالحذاء ولا يحرص على نظافته نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد سماحة الشيخ عبد العزيز حفظه الله. المشكلة في هذا العصر هي السفر الى الخارج من قبل الشباب. وهذه المشكلة - 00:42:07

واكدت هذا العصر ولا يستفاد منها سوى ذنب الامراض المعدية والعياذ بالله. وما هوتعليقه وتوجيهه نصيحة للشباب الذين جعلوا هذا السفر؟ هو عمل وحيد وعطلوا نصيحة اه وعطلوا نصيحة ابائهم - 00:42:27

وبعضهم قد يرفض الزواج في هذه السن المبكرة بحجة انه يريد تأمين مستقبله. والبعض الآخر قد لا يتيسر من الزواج لظروفه لظروف دراسته الكلية. فما هو رأيك؟ جزاك الله خيرا - 00:42:43

رأيي في هذا منشور غير مرة في الصحف المحلية ومرفوع الى ولادة الاموررأي في هذا المنع منع سفر الخارج وانه لا يجوز سفر الطلبة ولا الشباب الى الخارج لا للدراسة ولا غيرها - 00:42:59

وعلى الواجب ان يدرسوها هنا والا يسمح لهم بالسفر الى الخارج لما ترتب عليه من الشر الكبير والفساد العظيم في العقيدة والأخلاق وقد علمنا ذلك وعلمه غيرنا فنصيحتي الا يسمح لهم لامريكا - 00:43:16

ولا اوروبا ولا للدول الأخرى التي فيها الشر الكبير تايلاند وسیلان والهند وغير هذا من الدول التي فيها الحرية الكاملة حتى يعمل ما يريد من الفساد وشوفوا الخمور وتعاطي الزنا الى غير هذا من الفساد الكبير الذي - 00:43:34

لا يسلمون الا من عصم الله وحفظه سبحانه وتعالى كما اني اunsch للجدال والزواول وعدم التعلم بعل الله وجه لها بل واجب الجدار مع ابي الزواج مهما استطاع الانسان وانصح بترك التغالى في المهرور - 00:43:57

ترك التخلف في الولائم او صي بالاقتصاد في الوليمة وفي المهر والمبادرة في الزواج ولو ما اقبل الدراسة ولو ما بحذاء له في الله ولو ما امن مستقبلا على ما يقول كل هذه اشياء لا وجه لها - [00:44:14](#)

يستأجر والحمد لله انه يتزوج ويكم الدراسة الدراسة لا تمنع الزواج ولم يكن الا الخير. وتزوج غيرنا ممن لا يحصيه من الله وهم يدرسون العلماء ولا حصاد الخير. فالزواج يعين على الخير يعين على [00:44:32](#)

غض البصر يعين على حفظ الفرج يعين على حفظ الوقت ليس بعذر الدراسة ليست عذرا تأمين المنزل بالشراء او بالتعمير لا وجه له ولا هو ليس بعذر لا حاجة الى هذا متى ما تيسر فعله - [00:44:51](#)

يؤمن ان يكتفي بيته الحاضر او بيت ابيه او يستأجر وكل ذلك بحمد الله ميسرا كلها علل لا وجه لها ولا تبغي ابدا ولا ينبغي التعويل عليها فسأل الله ان يوفق الشباب لمعرفة مصالحهم - [00:45:10](#)

وتؤمن ما فيه سعادتهم والحد من ما يضرهم وان يوفق ولاة الامور للبحث على ايديهم ومنهم من الاسفار الضارة وان كتبت غير مرد ومنها ما نشر في الوقت القريب من التحذير من السفر الى الخارج. وبيان مضاره كثيرة - [00:45:28](#)

ومن هذا قوله عليه الصلاة والسلام انا بريء من كل مسلم يقيم بين المشركين هذا الحديث الصحيح يدل على تحريم لقاء ببناته المشركين لانها وسيلة الى الشر وسيلة الى اعتناق دينهم - [00:45:49](#)

وسيلة الى التأثر بالشبه التي يبتونها بين الناس او يذيعونها في اذا عادهم او ينشرونها في صحفهم وسيلة من فساد الخلقي وسيلة الى معاشرة الزملاء الفاسدين وسيلة الى الاجتماع بالنساء - [00:46:06](#)

العاهرات الى غير هذا وسيلة الى شرب الخمور الى لعب بالقمار الى ما لا يحصى من اثناء الشر. ومن الفساد في هذا ينزل في الاسرة الكافرة ينزل بينها وبين افرادهم بزعم ان هذا اقوى لتعلم اللغة هذه شبهة فاسدة ارادوا بها اهلاكه - [00:46:25](#)

حتى اذا كان بينهم فعل كل ما يريد من الفساد من الزنا والفواحش وذنوب الخمور لانه بينهما وفي بيتهما وفي منزلهم وبين بناتهم اولادهم ويرى كل شيء من محاسن نسائهم وعورات نسائهم وشرب خمورهم الى غير ذلك من انواع الفساد - [00:46:49](#)

فنصحيحتي خذوها وبلغوها من وراءكم. نصحيحتي انه لا يجوز ابدا للسفر الخارجي لا للدراسة ولا لغيرها الا لعالم قد عرف دين الله وتبصر وعرف عنه الاستقامة فيتوجه للدعوة الى الله وتبصر الناس بدين الله - [00:47:08](#)

لا هذا نعم تصبح له بذلك اما ان يتوجه للدراسة وهو في سن الشباب فهذا لا يجوز ابدا بل هو وسيلة للشر المستطير والله المستعان نعم لماذا توصف يا شيخ الرئيس تجاه مرؤوسه من جميع النواحي - [00:47:25](#)

او صيده وفقه الله بتقوى الله وان يحسن الرعية فهم في ذمته وفي اماتته. كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته واوصيه بان يحرص على تربيته بالتربية الاسلامية وان يوجههم الى الخير وان يلزمهم بما ينفعهم في الدنيا والآخرة. وان يتعاهدهم في الصلاة وغيرها حتى يكونوا نموذجا صالحا لشباب الاسلام - [00:47:48](#)

الاسلامي في داخل الدراسة وفي خارج الدراسة وان يصبر على التعب في ذلك واصي من حوله ان يساعدوه في هذا الخير العظيم ويعينوه ووصوا الشباب يتقبلوا هذا الخير سارعوا اليه - [00:48:12](#)

فضيلة الشيخ حفظه الله واطال عمره ما رأيك او ما حكم الشرع في الظلم؟ حيث ان بعض الاشخاص ممن ولهم الله جل جل وعلا امور المسلمين من يظلم مرؤوسا. ولو اقسم له المظلوم انه من المخطئ لا يصدقه. معلم ذلك بانه يوجد من يقسم بالله وهو كاره. وانه - [00:48:28](#)

من ان يكون منهم وجرا الله خيرا يا الدنيا والآخرة. ما طال الله همك على عمل صالح الظلم من اقبح الكبائر في يوم القيمة كما قاله النبي صلي الله عليه وسلم - [00:48:49](#)

قال انقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة وقال عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظما فلا تظلموا ويقول الله في القرآن الكريم في سورة - [00:49:05](#)

القرآن ومن يظلم منكم نديقه عذابا كبيرا ويقول والظالمون ما لهم من ولد ولا نصير فضله شرفه عظيم وعاقبة وخيمة ويقول النبي

صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - 00:49:22

ويقول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الوالي عليه ان يتقي الله في الرعية - 00:49:42

ويحسن اليها وان يؤدبها اذا زلت واخطأت ويوجهها الى الخير ويأخذ على يد السفيه حتى يستقيم وهو طبيب لهم ومؤدب لهم ومن اساء وجب ان يوجه الى الخير وان يؤدب اذا دعت الحاجة الى تأدبيه حتى يستقيم - 00:49:56

حتى يدع العوج والأخلاق الذميمة والتي تجره الى اسوأ اسوأ حالة والى عواقب وخيمة وولي امره يلاحظ ذلك منه ويعينه على خلقه الكريم ويرجعه عن الخلق الذميم فاذا كانت تأتي في محله لان - 00:50:17

الطالبة اساء ولم تنفع فيه النصيحة القولية فالوالى عليه يؤدب مدرس الرئيس عليهما ان يؤدبان بما يرايانه راجعا هكذا تضال الامير وغير ذلك من لهم رياضة عليهم ان يعملوا ما - 00:50:41

في الصالح من رؤوسهم بالنصيحة تارة وبالذات ادارة بالتأديب تارة اذا وقع ذلك في محله اما الظلم فلا نعم شخص يسأل بانه قبل ثلاثة عشرة سنة . وفي الليلة المظلمة ومعه ذليلا . شعر بارتطام في السيارة . وبعد مسافة عاد فوجد - 00:51:06

شخص بالطبع فهرب وقد توفي هذا الشخص والآن وبعد ثلاثة عشرة سنة يريد ان يعمل شيئا يكفر به عملهما هذا فما هو جزاكم الله عن خيرا عليهم ثلاثة امور - 00:51:27

انا ما الداعس الذي يتولى السيارة صاحب السيارة يتولاه امور الامر الاول التوبة الى الله مما حصل منه والى الهروب وعدم اداء الواجب والامر الثاني التكفير بعتقد رقبة مؤمنة والعجل صام شهرين متتابعين - 00:51:46

والامر الثالث اداء الديمة لاهل ميت عرفهم فان لم يعرفهم تصدق بها عنهم الديرة المعروفة ذاك الوقت يؤديها للفقراء والمساكين صدقة عن اهل الميت اذا كان لا يعرفهم هذه امور ثلاثة - 00:52:13

اولا التوبة الى الله والاذنابة اليه واستغفاره والندم على ما مضى منه من التساهل والهروب والامر الثاني ان عليه كفارة وهي عتق رقبة مؤمنة اذا تيسر له ذلك ويريد ثقة في بعض افريقيا تباع بما يقارب عشرة الاف - 00:52:34

واستغنى منها ثقابا كثيرة بواسطة من مندوب المسألة بواسطة مندوبنا هناك فان عجز يصوم شهرين متتابعين ستين يوما لان الله اوجب هذا سبحانه وتعالى في كتابه العظيم قال سبحانه ومن قتلوا من المؤمنين خطأ مؤمنا - 00:52:54

مسلمة الى اهلها الا ان يصدقو الى ان قال وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق لاهلها ثم قال لهم النبي تصيام شهرين متتابعين توبة من الله المقصود انه ان كان مسلما - 00:53:13

فعلى شئت ان تؤدي الى ورتته وان كان من اهل الكفر المستأمنين والذي بينهم وبيننا وبينهم ميثاق او جاؤوا الى بلاد لا مستأمنين ثم قتلوا خطأ فعليك ايضا الكفارة مع الديمة - 00:53:34

لان الله وجب هذا قال وان كان بينهم وبينهم ميثاق المؤمنة فاعود الى الديمة والتحديث جميعا وقل بينك وبينهم ميثاق يعم من له عهد هذا عندنا ومنهم ومن هو استعمل عندنا - 00:53:54

ومن هو له ذمة عندنا كلهم يؤذون وتجب كفارة في قتلهم خطأ فاذا كان لا يعرف هذا القتيل تصدق بها في وجوه البر والاحسان بالنسبة عنها . نعم سماحة الشيخ اعاني من مشكلة عظيمة وهي الوسوسة في الصلاة والشروع الذهني - 00:54:11

اما يجعلني امارس هذه العبادة دون ان ادرى ماذا قرأ الامام . وارجو سماحتكم مساعدتي على ايجاد السبب والادوات وفقكم الله هذه اصيبيت وقعت الكثير من الناس الشباب وغير الشباب ودواوها - 00:54:38

في الحقيقة امران الامر الاول ان يتذكر الانسان في حال وضوئه وحال صلاته وغير ذلك انه مأمور باداء العبادة كما امر الله وانه عليك ان يستحضر ما شرع الله في ذلك - 00:54:55

وان يراقب الله في ذلك ويحذر غضبه ونفيته وهذا مما يبعد عن الوساوس يستحضر امرة ربه وانه مسؤول عن اداء هذه الفريضة وهذا الواجب وانه مأمور بذلك وان يوجه كما امر الله - 00:55:15

فليستحضر ذلك و يجعله على باله اهو الثاني التعود بالله من الشيطان اذا اکثر عليه الوسوسه يتعود بالله من الشيطان لان الله

سبحانه يقول واما ينزعنك فاستعذ بالله انت مأمور بالاستعاذه بالله - 00:55:34

ولو في الصلاة ولو في الصلاة - 00:55:55